

## ٣١. الداء والدواء | فصل: بعض عقوبات المعاصي | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله صلى الله عليه وسلم. انت معك الطبعة الاصلية؟ صفحة مئتين ثلاثة وسبعين. مازا نتكلم عن اثار الذنوب المعاصي قال المصنف رحمه الله فاستحضر بعض العقوبات التي رتبها الله سبحانه على الذنوب. وجوز - 00:00:00 بعضا اليك. جو فصول بعضها اليك احتمال ان بعضها سيصل اليك. لا تظن انك في عافية من هذه واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجرانها. اجعل ذلك اي اجعل الذنوب والمعاصي داعيا للنفس الى هجرانها - 00:00:24 اي هجران للذنوب بسبب هذه الاثار التي سقناها. وسنسوقها. وسقى كثيرا منها من اثار الذنوب والمعاصي. وسيسوق بعضها ايضا قال وانا اسوق لك منها طرفا يكفي العاقل مع التصديق ببعضه. يكفي العاقل ترك الذنوب - 00:00:44 اذا صدق ببعض هذه الاثار. وهذه الاثار هي انفع ما في الكتاب. انفع ما في هذا الكتاب عقوبات الذنوب والمعاصي. ان الانسان لو وضع امامه ان يصيب اليه كلما اهم ان يعصي او كلما عصى تذكر هذه الاثار فبادر بالتوبة. فمنها الختم على القلوب والاسماع - 00:01:04 غشاوة على الابصار والاقفال على القلوب. هي ده مش الاقفال وتمشي الاقفال. جمع قفل ولا اظنها تكون اولى الاقفال. لان الله عز وجل قال ام على قلوب اقفالها جمع كفل يعني. اما الاقفال مصدر من الفعل - 00:01:24 اقفل فالاولى ان تجعلها الاقفال. قال الختم على القلوب. ابن القيم في كتابه العظيم مش فايل عليه عقد بابا. في اول كتاب فصل ماذا؟ فصل في ماذا في الغشاوة والران والاقفال والطبع والختم. وان كلها عقوبات على القلب. وهي عقوبات درجات. درجات. نعم. فما - 00:01:44 اعظمها الختم والاقفال. مثلا. نعم. لان ما معنى ختم؟ تعرف الختم؟ ختم على الشيء. اي. لا يجد ولا يعلم. اه لا يفتح وكذلك الاقفال. قال الختم على القلوب والاسماع. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فجعل - 00:02:04 غشاوة للابصار. ما معنى غشاوة للابصار يعني؟ هداية يا شيخ. يعني لا يرى لا يرى عقوبة فعله. لا يرى عقوبة فعله لا يرى الحق ولا السيارة الباطل باطلا ولا يرى الحق حقا لا يميز. نور القلب يذهب. قال الختم على القلوب والاسماع. ولا يدخل قلبه ولا سمعه شيء من الحق - 00:02:25 من الخير والاقفال على القلوب وجعل الاكنة عليها وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا ولكن جمع ماذا؟ جمع كنا والكنان هو الغطاء او الحاجب. طيب. والرين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. والطبع وتقليب الافئدة - 00:02:45 والابصار ونقلب وافلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. معنى التقليب الافئدة والابصار تقليب الافئدة والابصار القلب هو التغيير. تغيير بعد ما كان مثلا يميل الى الحق لما استمر في المعاصي انقلب حاله واصبح يميل الى الباطل ويريد الباطل ونقلب قافلتهم وابصارهم - 00:03:05 والحيولة بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. ما معنى؟ هل الحيولة هذه؟ يعني كل ما مضى عقوبات محضة الا الحيولة. هل الحيولة عقاب محض؟ ام عقاب في صورة وليس عقابا في - 00:03:25 الصحيح انه ليس عقابا محضا. ما معنى علمه ان الله يحول بين المرء وقلبه؟ حال اي منعة قالوا يحول بين المؤمن وبين الكفر. لو ان المؤمن اصلا وسوس له الشيطان واراد ان يعصي الله ماذا - 00:03:45

يمنعه يحول بينه نعم كما قال تعالى اذا همت طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما. لما اراد ما له سلمة وبنو حارثة ان يرجعوا في احد.  
الله ال بينهم وبين ماذا؟ وبين الفرار وبين الرجوع. والعكس يحول بين الكافر وبين الايمان - [00:04:03](#)  
يحول بين العصي وبين الطاعة. يحول بين الطائع وبين المعصية. فاذا ليست عقوبة مطلقة. اما كل ما مضى ها عقوبات مطلقة. قال  
واغفال القلب عن ذكر الرب. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. ما معنى من اغفلنا؟ اغفلناه وان جعلناه غافلا - [00:04:23](#)  
فهمت؟ فكل هذه عقوبات ترد على من كل هذه العقوبات؟ ترد على من في باب القدر لي؟ ترد على القادرين الذين يقولون الله لا يضل.  
كل هذا اظلال من الله. قال وان ساء - [00:04:43](#)

انساني نفسه. نسوا الله فانساهاهم انفسهم. ما معنى انساه الانسان نفسه يعني نساء الله عز وجل للانسان ما يصلح نفسه الانسان لا  
ينسى نفسه في امور الدنيا. هل الانسان ينسى نفسه في امور الدنيا؟ اول ما يجوع يبحث عن الطعام. اول ما يبرد يبحث عن اللباس.  
اول ما يتعب يبحث عن النوم - [00:04:54](#)  
اما مول الاخرة تراه لا يفكر فيها اصلا وهذا حال كثير من المسلمين تتعجب يعني من من يستيقظ كل الليل ويسمع الاذان في الفجر  
ثم يدخل ينام هذا موجود عندك هني من الناس - [00:05:17](#)

وانا اسوق لك اسوق اذكرك ساق يسوق ذكرا. مم وانساء الانسان نفسا. وترك ارادة الله كل هذه آيات القرآن هو يعني يلخص هذه  
الآيات. وترك ارادة الله تطهير القلب. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزن لهم في الاخرة عذاب عظيم -  
[00:05:32](#)

لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. لم يرد ارادة كونية ام شرعية لا. الله شرعا يريد فكيف كيف شرعا؟ الله شرعا يريد ان يطهر القلوب. انما  
يعني عدم ارادة تطهير القلوب. عدم ارادة تطهير القلوب. ارادة كونية. لان الله يريد ماذا؟ شرعا شرعا. يريد - [00:05:55](#)  
كل القلوب ان تطهر. لكن كونا لم يرد هذا. لم يرد الله اولئك الكلام عن من؟ عن المنافقين ولا يحذوك الذين يسارعون في الكفر قال بعد  
ذلك في اخر الاية اولئك الذين لم يرد الله ماذا؟ ان يطهر قلوبهم. لهم في الدنيا خزي. كره الله انبعاثهم - [00:06:18](#)  
المنافقون معنى انبعاثهم اي خروجهم للجهاد. فثبطهم معنى ثبطه اقعدهم اقعدهم عن الجهاد. طيب قال وترك ارادة تطهير القلب.  
نعم. وجعل الصدر ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح - [00:06:39](#)  
صدره للاسلام ومن يرد ان يضل ويجعل صدره ماذا؟ ضيقا حرجا. ايهما اشد؟ ايهما الحرج في اللغة كما قال  
الاعرابي نافع بن الازرق تعرفون سأل ابن عباس ولد في ماذا - [00:06:59](#)

في معاني القرآن ذكرها السيوطي في الاتقان. سؤالات كثيرة جدا اكثر من خمسين سؤال. حديث اخر طويل يعني وقال له ما الحرج؟  
قال الحرج هو الضيق. او شدة الضيق. قال هل وهل تعرف ذلك من كلام العرب؟ دائما يستدل بالشعر. فذكر له بيت شعر - [00:07:19](#)  
في معنى ان العرب تقول ان النبتة الحرج هي النبتة التي لا تستطيع الماشية ان ترعاها بسبب انها بين شجرتين ضيقتين المكان ضيق  
لا تستطيع فيه الشاء ان تدخله حتى تأكلها - [00:07:38](#)  
ولا حاجة ان النبات في سمي هذه النبتة تسمى ماذا حرج فالحرج شدة الضيق. يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء معنى  
كأنما صعدا في السماء. يعني كأنما كل المفسرين قالوا هذا - [00:07:55](#)

كأنما يطلب منه الصعود في السماء. كما ان الصعود في السماء مستحيل هذا يستحيل عليه ماذا؟ ان يهتدي. طبعاً بعض بعض آ الذين  
يبالغون في موضوع الاعجاز العلمي في القرآن يقولون هذه الاية فيها اعجاز علمي هو ان الانسان اذا صعد في السماء ضاق صدره لان  
الأكسجين يقل - [00:08:15](#)

المعنى الصحيح ولكن الى التفسير وليس هكذا. فليس كل معنى حسن. معنى صحيح يعني يصح تفسير القرآن به. فيصعد يعني  
يصعد نعم. وصرف القلوب عن الحق واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم  
لأنهم قوم لا يفقهون - [00:08:35](#)

معنا صرف القربة بالحق الصرف هو الابعاد يا مشايخ. طيب كل هذه العقوبات لو تأملت في الاية التي ذكرتها دائما هي من تمنية

وتمانين دائما تكون بماذا؟ بسبب من العبد. فهمت؟ يعني مثلا الطبع مثلا بل طبع وقالوا قلوبنا - 00:09:05

يا غلب بل طبع الله عليها ها بكفرهم. فلا يؤمنون الا قليلا. ونقلب افلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا اولا مرة ها واذا انزلت سورة النظر بعضهم الى بعض لا يرى هل يراكم من احد ثم انصرفوا. لما انصرفوا صرف الله قلوبهم. ابن القيم قال في شفاء العليين قاعدة مهمة. ماذا قال؟ قال - 00:09:25

كل عقوبة بالاضلال من الله انما بسبب من العبد. اضلال الله للعبد تلاقيه كله ابتداء. الا الله اللي هو الترك. طيب لا يكون ابتداء يكون بسبب قال وصرف القلوب عن الحق وزيادتها مرضا على مرضها. نعم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - 00:09:48 واركاسها ونكسها بحيث تبقى منكوسة نعم ثم لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا. ما معنى اركسهم؟ اركسهم يعني ردهم للكفر يعني ماذا؟ رده الى الكفر. رده. اركس رده. واللي مقصود منها الرد الى الكفر. فركاسها يردها الى الكفر ونكسها - 00:10:08

نفسى انا قلبها قلبها تقلب فلا فلا كنكوب مجخيا كما وصف النبي ماذا؟ القلوب. قلب المنافق يصبح كالكوز مجخيا مقلوبا. الكوز المقلوب لا يمكن ان يحمل اما شيئا من الحق - 00:10:34 ها كما نقول هذا الرجل لا يمكن ان يحمل عقله شيئا هو الكلوز المخروم. ها لا يوجد لا يحمل شيئا يعني. طيب قال كما ذكر الامام احمد عن حذيفة سيدخل الحديث - 00:10:56

نعم وهذا حديث يعني آا اضعفه بعضهم. قال معناه جميل. قال عن حذيفة رضي الله عنه قال اثرا حذيفة انه قال القلوب اربعة. فقلب اجرد فيه سراج يزهر. اجرد يعني خالص من كل نقص - 00:11:16

الاجرد الالغام. ويزهر يعني ينير. قلب المؤمن فيه مصباح ينير. فذلك قلب المؤمن. وقلب اغلف كذلك قلب الكافر. معنى اغلف وقال قلوبنا بولفول في جمع اغلف مغلقة. فيه غلاف تعرف الغلاف؟ في كيس. لا يمكن ان تفتح هذا الكيس وتضع فيه - 00:11:36 فيه شنطة وقلب منكوس فذلك قلب المنافق. معنى منكوس اسوأ. طب ما الفرق بين المنكوس يعني. المنكوس اسوأ بكثير. المنكوس هذا يرى الحق باطلا والباطل حقا. اما الاغلف هو في باطن وممكن - 00:11:56

اعلم انه باطل لكن لا يريد لها حقه. اما المنكوس هذا اسوأ. وقلب تمده مادتان هذا قلب العاصي مادة ايمان ومادة نفاق. المادة هي الاصل. يعني يمدده اصلان. وهو لما غلب عليه منهما. وهذا حال اكثرنا الا من رحم الله - 00:12:16 من عقوبات الذنوب التثبيت عن الطاعة والاقعاد عنها. من يأتي بدليل من القرآن التثبيت عن الطاعة والاقعاد عنها. كره الله انبعاثهم فثبطهم. معنى ثبطهم يعني ماذا؟ اخرهم. بطأهم. التثبيت عن الطاعة والاقعاد - 00:12:35

نعم كره الله انبعاثهم خروجهم فثبطهم. اه كما في الحديث ايضا حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تقدموا واهتموا بي وليهتم بكم من بعدكم. ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - 00:12:51 فكان التأخير عن الطاعة سبب لعقوبة اخرى وهو التأخير. التأخير عقوبة التأخير قد اذن هو بسبب هذا الذنب هو يفعل الطاعة اكثر مما لا يفعل الطاعة هو ابن القيم كان يتكلم؟ اه الطقس جاي تقول كيف - 00:13:16

ما بين كلام من العلماء في ان الذنب قد يكون خير الانسان وبين ان الذنب يأتي بذنب. لأ ابن القيم تكلم عن الذنب الذي كان السبب في التوبة. عند قائم في منزلة التوبة - 00:13:42

في مدارج السالكين. ذكر خلافا بين اهل العلم. ايهما افضل؟ المذنب الذي تاب؟ ام الذي لم يذنب اصلا فقال لا يصح القول بان هذا افضل بان هذا افضل بل فيه التفصيل. العادة بعد فعل الذنب افضل مما كان قبله في الطاعة - 00:13:52

والاجتهاد فالذنب في حقه بعد التوبة افضل. بعد التوبة. هم. لان ذنبه اصبح سببا في احسانه واجتهاده في الطاعات وخوفه. اما ان عاد كما كم او اقل لا الذي لم يذنب افضل لان الذي لم يذنب لم يضيع وقتا في الذنب. صح؟ الذي لم يذنب افضل. فالكلام عن من؟ الكلام عن من ادنى - 00:14:12

تاب ولم يتب. هذا الذنب يأتي بذنب اخر. اما من اذن وتب. هذا ليس محل النزاع. هذه مسألة اخرى. طيب. قال ومنها التثبيت عن

الطاعة والاقعاد عنه ومنها القلب اصم لسمع الحق. ابكم لا ينطق به اعمى لا يراه. فيصير النسبة بين القلب وبين الحق الذي لا ينفعه غيره - [00:14:32](#)

الذي لا ينفعه غيره هذه جملة اعتراضية. كالنسبة بين اذن الاصم والاصوات. يعني انت لا ينفعك الا الحق. صح؟ الحق هو الذي ينفعك في الآخرة بين قلبك وبين الحق تصبح كنسبة ماذا؟ الصوت للاصم. هل الاصم يمكن ان يسمع؟ لا يمكن. الا ترى ان الله ذكر كثيرا في القرآن؟ نفى لهم قلوب لا - [00:14:52](#)

ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. ان هم الا كالانعام. ما معنى هذه الايات التي فيها نفى الحواس يعني - [00:15:12](#)

هل معنى ذلك انهم لا يسمعون سمعا حقيقيا؟ اذا هم ليسوا مكلفين ايضا. لا سمع سمع انتفاع. السمع الذي ينتفعون به. سمع ينتفعون به طيب قال وعين الاعمى واللوان هل الاعمى يرى اللوان؟ لا. لساني الاخرس والكلام الاخرس لا يتكلم. كذلك القلب بالنسبة للحق. تنعدم ينعدم الانتفاع - [00:15:22](#)

كانعدام الاعمى انعدام انتفاع الاعمى او او الاخرس بلسانه او بعينه خير. فبهذا يعلم ان الصمد والبكمة والعمى للقلب بالذات والحقيقة. وبالجوارح وللجوارح بالعرض والتبعية. هذا جميل هذا. هذه القاعدة - [00:15:41](#)

يعني الان العمل الحقيقي هو عمل قلب. البكم الحقيقي هو بكى بالقلب. الصمد الحقيقي هو صمم القلب والجوارح تبع فهمت؟ يلي اردت ان تقول شخص هذا اعمى ممكن يكون اعمى البصر لكنه مريّن القلب. المغيرة. قال - [00:16:04](#)

تعال فانها لا تعمى الابصار. هذا الدراع لهذه القاعدة انا بصير فاعل ما معنى فانها لا تعمى الابصار؟ انا هاهاها ضمير الشأن ضمير الشأن القصة. يعني ان الشأن الابطال لا طعم لا توصف الابصار بالعمى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يعني معنى الاية - [00:16:24](#)

الاعمى الحقيقي هو اعمى القلب وليس اعمى البصر. هذا معنى الاية بالبلدي يعني. نعم هكذا لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وليس المراد نفى العمل حسي عن البصر - [00:16:45](#)

وقد قال تعالى ليس على الاعمى حرج. العمى الحسي الانسان لا لا يؤخذ عليه. العملية وقال تعالى عبس وتولى ان جاءها الاعمى.

الاعمى الاعمى حس انسان لا يلام عليه ولا يعاقب عليه. وانما المراد ان العمل التام في الحقيقة - [00:17:03](#)

طعام القلب العمى التام الحقيقي هو عمى القلب. حتى ان عمى البصر بالنسبة اليه تلاعمى يعني عام البصر اذا قارناه بعمل قلب لا شيء. ليس اعمى اصلا. وكان اعمى القلب اعمى القلب - [00:17:23](#)

ومنيّر البصر بصره هذا لا شيء. فهمت؟ ولو كان اعمى العين ومنيّر القلب عمى بصره لا شيء فهمت؟ حتى انه يصح نفيه بالنسبة الى كماله وقوته. ما معناه يعني يصح ان تنفي عمى البصر عن من كان قلبه منيرا. تقول هذا الرجل ليس اعمى. لانه يرى بنور قلبه يرى

الحقائق - [00:17:43](#)

الاشياء بل قد يعطيه الله عز وجل نور بصل وهو اعمى بسبب نور قلبه اه بجوار بيتي مباشرة اه مسجد تحت العمارة. امامه رجل

اعمى دائما يمشي واحدة في الشارع ويعبر الشارع وحده لا اعرف كيف يمشي - [00:18:13](#)

صالح يعني وتروا يعبر طريق وحدوي. انا في كافي والله دائما ويرفض ان يقوده احد. ويعرف كل مكان في المسجد بالصمت يعني.

يعرف كل مكان اين لم يرتاح فتجد هذا صح عند - [00:18:32](#)

البعض العميان عنده قدرة على معرفة الاشياء. لان الله يعطيه قوة في الحواس ليست عند البصير. ترون هذا اهلا وسهلا في الجامعة يا اعمى وكان آآ سبحان الله كان ذكيا يعني. قال وانما المراد ان العمى التام في الحقيقة عمى القلب. حتى ان عمى البصر

بالنسبة اليك لعمى - [00:18:49](#)

حتى ان هو يصح نفيه بالنسبة لكمال وقوته. كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة. ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب.

ما علاقة هذا الحديث بالكلام يعني كما انك نفيت القوة البدنية عن الشديد - [00:19:15](#)

كذلك يمكن ان تنفي عمى البصر عن من كان قلبه منيرا. فهمت؟ ومن ثبت الحديث؟ ليس الشديد بالسرعة يعني الذي يصرع غيره.

ليس القوي الذي يصرع غيره. ولكن القوي هو الذي يملك نفسه من الغضب. الذي لا يملك نفسه الا الغضب. وكان - 00:19:31

البدن يصح ان تنفي عنه قوة البدن بسبب انه لا يملك نفسه الا الغضب. كذلك الذي يبصر بعينه وكان اعمى القلب يصح ان عنه نور البصر. اذا كان قلبه اعمى. فهمت؟ فهمت القياس؟ طيب. وقوله كذلك - 00:19:51

قياس اخر ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفتن ولا فيتصدق عليه ونظائره كثيرة. ويقين الان حتى تفهم العلاقة بين الحديث والموضوع. يعني الان نفي مسكنة وينفي المسكينة. هل المسكين الطواف الذي يطوف على الناس ويسأل - 00:20:11

اللقمة واللقمتين ليس مسكين وهو مسكين. ومسكين لغة وشرعا. ولكن هو نفي عنه المسكنة بالنسبة لمن يتعفف ولا يسأل شيئا.

فيصح اذا يصح اذا من يأتي بنظير اخر طيب نظائره كثيرة في الشريعة - 00:20:31

اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا دينار له ولا درهم. فقال لا المفلس من مات من له صيام وزكاة الحديث فنفي الفلس

بالمال بالنسبة الى قارنته وبالنسبة للذي افلس بالحسنات لأ هذا الذي افلس بمن لا شيء ليس مفلس اصلا - 00:20:50

فهمت هذه الطريقة في الشرع نظيره في الشرع كثيرا. طيب. والمقصود ان من عقوبات المعاصي جعل القلب اعمى اصم ابكم ومنها

من عقوبات الذنوب الخسف بالقلب كما يخسف بالمكان وما فيه. فيخسف به الى اسفل سافلين. وصاحبه لا يشعر - 00:21:09

وعلامة الخسف به ان لا يزال جوالا حول السفليات والقاذورات والردائل يقول لا يفكر الا في المحرمات كما ان القلب الذي رفعه الله

وقربه اليه لا يزال جوالا حول البر والخير ومعالي الامور والاقوال والاخلاق - 00:21:40

قال بعض السلف ان هذه القلوب جوالا فمنا ما يجول حول العرش ومنها ما يجول حول الحوش. الحش هو مكان الذي تقضى فيه

الحاجة. البستان كانوا يقولون الحاجة في البساتين. فنحش مكان القاذورات مكان النجاسات. بعض الناس يفكر في المعاصي كيف -

00:22:03

كيف يزني؟ كيف يفعل؟ كيف يفعل؟ وبعضهم يفكر في المعالي وسبحان من قسم الارزاق وقلب القلوب ومنها مسخ القلب فيمسخ كما

تمسخ السورة. والمسخ هو قلب السورة فيصير القلب على قلب الحيوان. فيصير القلب على قلب الحيوان الذي شابهه في اخلاقه

واعماله وطبيعته - 00:22:23

فمن القلوب ما يمسخ على خلق خنزير لشدة شبه صاحبه به ومنها ما يوصف على خلق كلب او حمار او حية او عقرب وغير ذلك. لا

مسخ معنوي طبعاً يقصد بالمسخ المعنوي نشق قلبه ونجده اصبح ثعبان او كلب او خنزير. نعم. يعني يصبح غاية - 00:22:47

الكلب الذي اصبح كلبا قلبا تصبح غايته غاية هذه الحيوانات الخسيسة. يعني مثلا الثعبان يعرف بالغدر العرب تعبر عن الثعبان

بماذا؟ بالغدر. يغدر الثعبان غدار نعم يعني ممكن الانسان يربي في كلبه حيوانا مفترسا آ آ ويروضه فيصبح مطيعا له. لكن في -

00:23:12

ممكن يغدر به. نعم؟ عندنا كثير جدا. ربنا الثعابين في البيوت. بيمشي يعني لشدة شر صاحبه به. ومنها ما يمسخ على خلق كلب او

حمار او حية او عقرب وغير ذلك - 00:23:41

والعقارب كذلك ربنا وهذا تأويل سفيان ابن عيينة في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم هذا

تفسير الاية تفسير آ اشاري. هناك نوع من انواع التفاسير يسميه العلماء ماذا - 00:24:01

التفسير الاشاري. وده التفسير موجود في كتب الصوفية. واهل السنة قد يقولون به ان كانت الاية تحتل. يعني انظر. اصل الاية ماذا

وما من باب اصل معنى الاية عند اكثر المفسرين. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه. الا امم - 00:24:24

امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء. يعني كل الحيوانات التي خلقها الله امم. معنى امم امثالكم؟ يعني لهم اماكن يعيشون

وجماعات يعيشون فيها وانواع معينة من الطعام وطرق معينة للتزاوج الى اخره. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يرشون -

00:24:44

فكل هذه الحيوانات غير مكلفة ستحشر. فكيف ببني ادم لا يحشرون؟ طيب بعض اهل الادم معنى الاية. لان هذه الاية لها مناسبة

سورة الالعب. الاية التي بعدها قالوا ماذا؟ الاية التي قبلها. قال تعالى وقالوا لولا يأتينا بايات من ربه. قل انما الايات عند الله وانما انا نبي للمؤمنين وما من دابة - [00:25:04](#)

لانهم قالوا كأن الله يقول لهم ماذا؟ انتم تطلبون اية اية على صدق؟ الايات حولكم كثيرا. قل انما الايات عند الله وما من دابة لو نظرت في كل العالم حولك في كل العوالم التي خلقها الله. هذه من اعظم الايات على قدرة الله وحكمته. ووجوب بعث الرسل - [00:25:24](#) لكن بعض اهل العلم كسفيان قال ماذا؟ في الاية. قال منهم من يكون على اخلاق السباع العادية. من الناس من يكون ماذا على اخلاق السباع العادية فيه طبع السبو يحب ان يتعدى على الناس ويؤذيه. منهم من يكون على اخلاق الكلاب. الكلب فيه خلق وحرص. العرب تضرب به المثل في ماذا - [00:25:42](#)

الحرص على احقر شيء. الحرص على احقر شيء حتى نعم؟ ليس للوفاء. لا الوفاء هذا لا يقصد لا يقصد مدح الكلب يضرب به المثل في الوفاء في معنى اخر. لكن هنا يقصد الاخلاق ماذا؟ المذمومة. الكلب يحرص على العظم مثلا - [00:26:02](#) هو انت اخذ عظمة لا يتركها الوفاء هاني يضرب بالمثل في الوفاء في مواضع اخرى. واخلاق الخنزير تتعلق بالاوساخ والنجاسات. واخلاق الحمار البلادة والغباء العرب تضرب المثل بالحمار في البلاد والغباء. منهم من يتطوس الكبر. الطاووس الطاووس - [00:26:22](#) شكله جميل جدا تعرفون الطاووس ممن يتطوس في ثيابه كما يتطوس طاووس في ريجي. نعم؟ الطاووس معي وكنت افكر اكله حلال. وافكر يعني حرام ان اذبح هذا الطاووس يعني شكله جميل جدا هذا - [00:26:46](#) واخلاق الحمار ومنهم من يكون بليدا كالحمار الغباء منهم فليؤثر على نفسه كالديك. الديك يضرب به المثل في ماذا؟ في الايثار. شيخ بليلة غلاء العقل. نعم لا لا البريد غباء العقل غبي. نفس الشيء. بريد غبية في العامية. نعم - [00:27:06](#)

لأ شاطر يقول هادا ولد بليد وهادا ولد شاطر شاطر جيد. طيب منهم من كالديك. يفضل على نفسه. يفضل نفسه يفضل غيره على نفسه. يفضل غيره على ان يثار خلق حسن. اديك - [00:27:36](#) نعم؟ ماذا؟ يؤثر ان يفضل يؤثر على نفسه اي يفضل غيره على نفسي واؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. منهم من يألف ويؤلف. كالحمام ابن حزم له كتاب بهذا العنوان. اسمه - [00:27:56](#)

الحمامة في الالفة والاولاف. لان الحمام يألف ويؤلف. معناه يألف ويؤلف. حتى يألف الانسان. الحمام يألف انت لو اخذت حمام وحبسته عندك وهذا الحمام ليس لك سيرجع الى صاحبه في المكان الذي عاش فيه. يتعودوا عليه - [00:28:16](#) منهم الحقوق كالجمل. الجمل كل هذه كلها امثال عند العرب. الجمل تضرب آآ مثلا على الحقد بالجمل شدة البغض الحقد بغض شديد جدا والحقد يكون بغضا شديدا مع عدم اظهاره - [00:28:38](#)

تليفونك قصة هذا كثير جدا يعني. الزمن يقتل صاحبه هذا كثير. قصص كثيرة جدا في هذا. هناك فيديو رأيته ان آآ الرجل كان يضرب الجمل اراد ان يثبت الناس يعني ان الجمل حقود. فكان يظل آآ اسبوع يضربه. ولا يبيت لا يبيت بجواره. يبيت بعيدا - [00:29:04](#) وفي يوم زرع كانه ينام في مكان ووضع وسادة وغطاها. ثم آآ نام هو ثم قام والجمل نائم وسادة وغطاه. فالجمل جاء الى الوسادة وجلس فوقاه. وظل يعض فيها. نعم هذا كثير يقتل صاحبه. اها. وقال بعض اهل العلم هذه العلة التي نهى فيها - [00:29:25](#) صلاة المزابض الغنم. مزابض الابل لان الجمل قد يقتل من يصلي. الجمل فيه صفة الحقد يدلون به المثل في الحقد. نعم لا يؤذيك لكن هو لو كان لو كنت تؤذيه قد يؤذيك. هاوريكم فيديو معي - [00:29:45](#)

حتى الحيوانات الحمار فيديو معي رجل كان يذهب الحمار يضربه بشدة على وجهه والحمار يصرخ يصرخ يصرخ وفي النهاية امسكه من رجله وقطعها. قطع رجله عالىء منهم من يكون حقودا كالجبل - [00:30:05](#)

منهم الذي هو خير كله كالغنم الغنم خير كله لماذا؟ فيها اللبن فيها الصوف فيها اللحم وصاحبها الغنم ممكن منهم اشباه الذئاب لماذا اشبه الذئاب؟ يقول ان الذئب مفسد. الذئب العرب تضرب به المثل في ماذا؟ في الافساد. ها - [00:30:26](#) ارسل في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. فالذهن مفسد. عندنا هذا الحيوان يحبونه ها؟ نعم؟ صحيح في الغدر كذلك نعم منهم اشباه الثعالب التي تروق كروغانها المكر - [00:31:00](#)

العرب ماذا تضرب على مثلا بمكر الثعلب. تعرفون الروغان؟ راغ يروغ روغانا اي مكر. الروغان هو ماذا؟ هو المكر والحيلة والاحتيايل  
 قد شبه الله تعالى اهل الجهل والغي بالحر تارة. طب ياتي الان سيأتي الان بماذا - [00:31:24](#)  
 بالامثلة التي ضربها الله في القرآن بالحيوانات سيستقبلها تقريبا. شبه الله تعالى اهل الجهل والغي بالحر تارة مثل الذين حملوا  
 التوراة ثم لم يحملوها وذكريات عندك في الحواشي من اراد ان يتبعها - [00:31:48](#)  
 كمثل حماري يحمل اسفارا اهلش بقى اللي جاية من الحمار. عدم الانتفاع ان الحمار يحمل الكتب ولا يفهم ما فيه. كذلك ولا يحفظون  
 التوراة ولم يعملوا بها كلب تارة واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - [00:32:07](#)  
 فمثله ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الارض واتبع هواه ثم قال ماذا؟ فمثله كمثل الكلب الكلب يضربون به المسل في الحرص كما  
 ذكرنا ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. معنى يلهث؟ قال له هاته ان يخرج لسانه. الكلمة دائما يلهث. لشدة حرصه انه يتمنى ان  
 يجد - [00:32:31](#)  
 دائما فمفتوح يعني مستعد الاكل يضل اي فرصة فضررب مثلا على حرصه على الدنيا هذا يبيع دينه هذا العالم يبيع دينه بشيء من  
 الدنيا في غير فتواه يقول اليوم فتوى - [00:32:53](#)  
 ونفس الفتوى يغيرها غدا بسبب ان الامير بالامس كان يقول صيار النساء حرام لان الامير قال لواد غدا اصبح يقول لقائد النساء  
 لسيارات حلال. لان الامير آا اعطى النساء الرخصة فيغير فتوى في كل لحظة. فان هذا هو حاله - [00:33:09](#)  
 نعم وتارة بالانعام وبالانعام تار ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل طيب وذكر قوله تعالى ولقد  
 رأينا لجهنم كثيرا في اكثر من موضع. وتقوى هذه المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا - [00:33:27](#)  
 خفيفا يراه المتفرسون قد يكون شكله حسنا فيرى المتفرسون في صورة الخنزير او الكلب. وتظهر في الاعمال ظهورا يراه كل واحد  
 كل احد يرى في الاعمال الحرص مثلا انظر مثلا حال الكفار عندما انذكرون كيف كانوا يتقاتلون في الدكاكين على المناديل -  
[00:33:48](#)  
 ماذا؟ نعم. الذين يقولون نحن متحضرون ونحن سبحان الله. هذا ما كان في بلاد المسلمين. ما حدث ابدا في بلاد المسلمين تعجبت  
 عنده مرتين هذه الصورة وتظهر في الاعمال ظهور يراه كل احد - [00:34:13](#)  
 ولا يزال يقوى هذا الظهور الظهور يا اخوة. حتى يستتبع الصورة. يعني معنى حتى يستتبع الصورة. يعني حتى تتبعه الصورة صورة  
 تكون موافقة لهذا الظهور. فتقلب له الصورة باذن الله وهو النسخ التام كما فعل الله باليوم. ولكن هذا لم يحدث الا في اليهود -  
[00:34:31](#)  
 فيغلب الله سبحانه الصورة الظاهرة على صورة ذلك الحيوان كما فعل باليهود واشباهين ويفعل بقوم من هذه الامة يمسخهم قردة  
 وخنازير وهذا سيكون في اخر الزمان. حديس البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي على الناس زمان يستحلون الحر  
 والحرار والمعازف. وذكر في الحاشية ذكره. حديث ابي ما لك الاشعري - [00:34:56](#)  
 انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف وهذا حسن البخاري.  
 ولينزلن اقوام الى جنب علم. علم يعني ماذا؟ جبل. يرد عليهم بسارحة اللوم. يأتيهم لحاجة. فيقولون ارجع الينا غدا. السارحي الى  
 الغدا - [00:35:16](#)  
 يروح عليهم بسارحة له راعي الغنم له. يذهب يرعى غنمه ثم يأتيهم لحاجة فيقولون ارجع غدا. تعال غدا بيحببوا حاجتك في بيتهم  
 الله. البيات هو اتيان العقوبة ليلا. بيته يعني ماذا؟ اتاه العقوبة ليلة - [00:35:46](#)  
 ويضع العلم معنى يضع العلم؟ يعني يسقط عليهم الجبل. فيموتون. هؤلاء بعضهم. بعضهم يهلكون والاخرين الذين ينجون ويمسح  
 اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة. اذا النسخ سيحدث مرة اخرى في هذه الامة. معلومات الساعة الصغرى - [00:36:06](#)  
 هذي المعلومات الساعة الصغرى وهي كثيرة جدا. طيب؟ هذا يستحيل الخمر ويسميه نعم يقولون مشروبات روحية مثلا كما يفعلون  
 الان طيب فسبحان الله كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر - [00:36:26](#)

وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به. وكم من مفتون بثناء الناس عليه ومغرور بستر الله عليه ومستدرج نعم الله عليه كان من مفتون بثناء الناس عليه. يعلم نفسه فيكذبها ويصدق الناس. يعلم انه - [00:36:46](#)

ورأيي انه منافق انه عاصي. فيصدق الناس في نفسه ويكذب نفسه. هذا من اعجب ما يكون. ومغرور بستر الله عليه يعصي الله سرا ولا يفضحه الله فيغتر بهذا. ومستدرج يظن ان الله انعم عليه فهو يحبه. والله يستدرجه بالنعم - [00:37:08](#)  
وكل هذه عقوبات واهانة ويضل الجاهل انها كرامة. ان هذا الاستدراج وان هذا الستر كرامة ومنها ومن العقوبات مكر الله بالماكر. ومخادعته للمخادع واستهزائه للمستهزئ والايات في هذا معروفة. سورة البقرة شيخ نعم المعازف في اللغة التي تطلق على فقرة اليات - [00:37:28](#)

الالات كلها. لا لا ليس فقط المزمار اي الة موسيقية. وازاغته لقلب الزائغ عن الحق. ازاغته فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وهذا موضوع معنا. هناك عقوبات لو تأملت تكررت. تكررت. ومنها نكس القلب. حتى يرى الباطل حقا والحق - [00:37:58](#)  
هذا ايضا مضى. والمعروف منكرا والمنكر معروفا. فاما ان يكون اعاده من باب التأكيد واما ان يكون اعاده يعني يعني آآ لانه لم ينتهي انه مضى لكنه قد يكون من باب التأكيد. ويفسد ويرى انه يصلح - [00:38:21](#)

ويصد عن سبيل الله وهو يرى انه يدعو اليها. اليها الى السبيل يعني. ويشتري الضلالة بالهدى وهو يرى انه على الهدى ويتبع هواه وهو يزعم انه ولمولاه وكل هذا من عقوبات الذنوب الجارية على القلوب. وعلى حال كثير من اهل الضلال. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن - [00:38:38](#)

ومنها حجاب القلب عن الرب في الدنيا والحجاب الاكبر يوم القيامة حجاب الرؤية يوم القيامة. كلا انه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فمنعتهم الذنوب ان يقطعوا المسافة بينهم وبين قلوبهم - [00:38:58](#)  
فيصل اليها فيروا ما يصلحها ويزكيها. وما يفسدها وان يقطعوا المسافة بين قلوبهم وبين ربهم. فتصل القلوب اليه فتفوز بقربه وكرامته وتقر به عينا وتطيب به نفسا. بل كانت الذنوب حجابا بينهم وبين قلوبهم. وحجابا بينهم وبين ربهم وخالقهم. يا رب عافنا يا رب - [00:39:20](#)

انها المعيشة الضنك. الضنك يعني ماذا؟ الضيقة. في الدنيا وفي البرزخ. والعذاب في الآخرة. والعذاب في الآخرة ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. هو - [00:40:00](#)  
ليس الضيق ليس المقصود بضيق الفقر المؤمنين في غاية الفقر المقصود بالضيق ضيق القلب عدم الرضا عدم السعادة بعض الناس يكون اغنى الاغنياء ولا يشعر بالسعادة بل ويقتل نفسه تعرفون اعلى معدلات الانتحار في العالم اين؟ في اي بلد - [00:40:19](#)  
قناة اداء في السويد والنرويج اعلى بلد في العالم الدول الاسكندنافية السويد والنرويج وهدي البلاد. تعرفون انا؟ يقول اعلى معدلات الانتحار في السنوات السابقة في هذه البلاد مع ان الناس - [00:40:44](#)

ليس فيها فقراء. لكن هو خلاص اخذ كل ما كان يظن ان ان نعيم الدنيا في المال هو استوفى كل النعم في الدنيا فلما رأى ان كل النعم لا تحقق السعادة علم انه لا سعادة فمات قتل نفسه. لا. من اسلم منهم يقولون كنت اشعر بالدنيا - [00:40:58](#)  
سبحان الله! حتى لو كان من اغنى الناس! نعم حتى لو كان من اغنى الناس. حتى لو كان من اغنى الناس خسرت المعيشة الضنك بعذاب القبر. ولا ريب عدم من التفسير بالمثال. هذا التفسير بالمثال. مفهوم هذا؟ يعني ليس - [00:41:20](#)

محصورة معيشة ضنكا تشمل المعيشة في الدنيا والمعيشة في القبر والمعيشة في الآخرة. والريب انه من المعيشة الضنك والاية تتناول ما هو اعم. اعم. منه. وان كانت نكرة في سياق الاثبات فان عمومها من حيث المعنى. عموم المعنى هذا عند الاصوليين يعني. طيب - [00:41:40](#)

فانه سبحانه رتب المعيشة الضنكة على الاعراض عن ذكره. ذكر في سياق الاسلام لا يا عمر تعوم الا اذا كانت في سياق الامتنان مثل فاكهة ونخل ورمان. فاكهة ليست فاكهة واحدة في كل الفاكهة. او كان من عموم المعنى. ما معنى عموم المعنى؟ يعني الله عز وجل قال ومن اعرض عن ذكرى - [00:41:58](#)

فان له معيشة ضنكا معيشة ضيقة. طب هذا الاعراض كيف عرفنا ان هذا عموم معنا؟ هذا الاعراض هل واقرب اليه في الدنيا فقط بنصوص الشريعة الاخرى. بالمعاني التي وردت في الشريعة. هل الاعراض الانسان يواقب عليه في الدنيا فقط؟ ام يعاقب عليه في الدنيا وفي - [00:42:21](#)

وفي الاخرة بل يمكن ان تقوم المعيشة ضنك تشمل عذاب النار ايضا لان الله قال عن النار انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة مضيقة عليهم مثلا. طيب فهذا ما يقصده بعمومه المعنى يعني لذلك قال انظر ماذا قال - [00:42:41](#)

فانه فان عموم من حيث المعنى فانه رتب المعيشة الضنك على الاعراض. والاعراض عن الذكر عقابه ليس مختصا بالقبر. بل وعام فالمعرض عنه له من ضنك المعيشة بحسب اعراضه. وان تنعم في الدنيا باصناف النعيم. حتى لو كان من اغنى الناس. ففي قلبي من الوحشة والذل والحسد - [00:42:56](#)

الصلاة التي تقطع القلوب والاماني الباطل والعذاب الحاضر ما فيه. يعني في قلبه عذاب الحاضر ما الله به عليم وانما يواريه عنه ثقل الشهوات. والعشق وحب الدنيا والرياسة. يعني ممكن شخص يقول بعض - [00:43:19](#)

بعض هؤلاء الكفار بعض هؤلاء العصاة هو لا يشعر بالمعيشة الضيق. بل يقول انا سعيد جدا. هو اجاب عن هذا كيف اجاب؟ ما الذي يوربه عن تشعر بالضنك. سكر الشهوات. يعني اعطيك مثال. الذي مثلا يضرب مثال للسكر الحقيقي. الذي يسكر كثير من الناس -

[00:43:37](#)

تاخذ المخدرات يقول لك حتى اشعر بالسعادة لولا ان عندهم عيشة ضنك ما اخدوا المخدرات اصلا. لو كان سعيدا حال افاقته ما بحث عن سعادة وهمية فان العاقل لا يترك السعادة المتيقنة ويذهب الى سعادة وهمية. السعادة الوهمية السعادة عندما ياخذ المخدرات. هذه سعادة وهمية - [00:43:57](#)

فلولا انه ليس عنده سعادة متيقنة ما ذهب الى السعادة الوهمية بالخمير او المخدرات. هكذا هذا الذي في معيشة الضنك. انما لم يشعر بالمرعية بالم الكفر. بالم الحجاب. بضيق الصدر. لم يشعر به لما فيه من سكر الشهوة. فشبه الشهوة - [00:44:19](#)

بالخمير الذي تذهب العقل او المخدرات التي تذهب العقل والعشق عشق الدنيا وحب الدنيا وحب الدنيا والرياسة. كل هذه اشياء تحجب عن النظر فيما اصاب قلبه من المعيشة الضنك. نعم. يؤتيه. ماذا؟ يواليه. يوالي يخفي. يخفي. ولا اخفى - [00:44:39](#)

ان لم ينضم الى ذلك سقل الخمر. سكر الخمر الحقيقي. المخدرات الحقيقي. فسكر هذه الامور اعظم من سكر الخمر فانه يفيق صاحبه ويسقط. سكر الخمر اما سكر الهواء لا يصحو منه ابدًا حتى يموت. الا اذا صار في عسكر الاموات - [00:45:01](#)

من سكر الخمر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدا فالمعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم في دنياه. وفي البرزخ يوم الميعاد. انظر قال يا عائشة الضنك في ماذا؟ في

الدنيا وفي - [00:45:20](#)

في الاخرة. نعم. تمشي تمشي يعني محذوفة كلام صحيح مستقيم وانما يواريه عنه سكر الشهوات والعشق وحب الدنيا. يجوز ان تقول وان لم ينضم ان لم ينضم. الاول انطباع عليه الواو. لكن هي تمشي بدون واو - [00:45:39](#)

كل الاموات يعني متى يعني؟ مات. اذا مات متى متى يفيق؟ اذا مات. مع الاموات صح؟ اه مع الاموات فالمعيشة الضنك ولا تقر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس الا بالهيها ومعبودي الذي هو حق - [00:45:59](#)

ولن يتكلم بعدما اتكلم عن المعيشة الضنك. طيب ما ما البديل؟ البديل انه يسعد باله الحق الذي خلق هذا القلب. هو الذي خلقه هو الذي يملك لا تطمئن النفس الى بلادها الحق ومعبودي الذي هو حق. وكل معبود سواه باطل. فمن قرت عينه بالله قرت به - [00:46:19](#)

كل عين قرت عينه بالله اي فرح بالله اطمأن بالله. كل من كان هكذا فرحت به كل عين. كل من الله احبه. يضع الله له القبول في الارض. ومن لم تقر عينه بالله. تقطعت نفسه على الدنيا - [00:46:39](#)

يعني ندم على كل ما فاتته من الدنيا لانه لا يمكن ابدًا لانسان مهما بلغ غناه ان يأخذ كل نعم الدنيا. قد يكون غنيا جدا وليس عنده اولاد. قد يكون غنيا وعنده اولاد لا يطيعونه. قد يكون غنيا ويكون مريضا. يكون غني عنده زوجة آآ تسيء له وهكذا. لواء - [00:46:59](#)

لا يوجد ابدأ احد في الدنيا ولا اكبر دليل على انه لا سعادة الا في القلب. نعم. لان الان كل متاع الدنيا الحسي له موانع. له قواطع له منقصات. له مفسدات. صحيح؟ اما نعيم القلب النعيم المعنوي هذا بيد الله عز - [00:47:24](#)

هذا الذي يملك الله عز وجل ان يضع في قلبك فلا يعارضه مانع ولا ينقصه شيء. ولا ينقصه شيء. نعم. فلا تقرر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس الا بالهيها ومعبودها الذي هو حق. وكل معبود سواه باطل. فمن قرت عينه بالله قرت به كل عين. ومن لم تقرر عينه بالله تقطع - [00:47:44](#)

نفسه على الدنيا حسرات. والله تعالى انما جعل الحياة الطيبة لمن امن به وعمل صالحا. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى الا وهو مؤمن فلنجيها حياة طيبة - [00:48:04](#)

لم يقل حياة طيبة في الآخرة نجيينه في الدنيا. ففي الدنيا جنة من لم يدخلها كما يقول بعض اهل العلم لم لن يدخل جنة الآخرة جنة الايمان لن يدخل جنة الآخرة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فضمن لاهل الايمان والعمل الصالح الجزاء في الدنيا بالحياة الطيبة وبالحسنى يوم - [00:48:24](#)

للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. فلهم فلهم اطيب الحياتين. وهم احياء في الدارين خلافا ما يظن اهل الباطل انه لا يمكن ان يجمع بين الدنيا والآخرة. اذا اراد الدنيا لابد ان يترك الآخرة. بالعكس اذا اردت الآخرة فعليك - [00:48:44](#)

الدورات الآخرة فاذا اردت الدنيا فعليك بالآخرة. اذا اردت الدنيا فعليك بالآخرة. والنظير هذا قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا ولا دار الآخرة خير ونعم دار المتقين. ونظير وقوله تعالى ونستغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الاجل مثنى ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:49:02](#)

محل الشاهد في الآية في الآخرة نمتعكم متاع حسنة في الدنيا والآية التي قبلها في هذه الدنيا حسنة. ففاز المتقون المحسنون بنعيم الدنيا والآخرة. وحصلوا على الحياة الطيبة في الدارين. فان - [00:49:22](#)

ان طيب النفس وسرور القلب وفرحه ولذته وابتهاجه وطمأنينته وانشراحه ونوره وسعته وعافيته من الشهوات المحرمة والشبهات الباطلة. كل هذا هو النعيم على الحقيقة هذا خبر هذا خبر ان ولا نسبة لنعيم البدن اليه فقد كان يقول بعض من ذاق هذه اللذة - [00:49:41](#)

لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. يعني يقاتلون بالسيوف. على نعمة السعادة القلب بالايمان. وقال اخر انه ليمر بالقلب اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب. عندما يشعر بلذة الايمان يقول لو كانت الجنة هكذا - [00:50:13](#)

اننا لفي عيش طيب في الجنة. وقال اخر ان في الدنيا جنة. هي في الدنيا كالجنة في الآخرة فمن دخلها دخل الجنة ومن لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. وقد - [00:50:43](#)

اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الجنة بقوله اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر نعم وقال ما بين بيتي ومن بني روضة من رياض الجنة. لانه مكان يتعبد فيه. ولا تظن ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان - [00:51:03](#)

تجار لفي جحيم. مختص بيوم الميعاد. بل الابرار في نعيم في الدنيا ايضا. والابرار في جحيم في الدنيا ايضا. بل هؤلاء في نعيم في الثلاثة وهناك في جحيم في دورهم الثلاثة. الدنيا والبرزخ والآخرة. واي لذة ونعيم في الدنيا اطيب من بر القلب - [00:51:23](#)

وسلامة الصدر ومعرفة الرب تعالى ومحبته والعمل على موافقته. وللعيش في الحقيقة الا عيش القلب السليم. فاهتم لا عيشة الا عيش القلب السليم. وقد اثنى الله تعالى على خيله بسلامة قلبه ابراهيم عليه السلام. فقال وان من شيعتي لابراهيم - [00:51:43](#)

اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ جاء ربه بقلب سليم. وقال حاكيا عنه انه قال يوم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل والبغض - [00:52:04](#)

والحقد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا والرياسة وكل الامراض. فسلم من كل افة تبعده من الله وسلم من كل شبهة تعارض خبره

فلا شبهة ولا شهوة. وبكل شهوة تعارض امره. وسلم من كل ارادة تزاحم مراده. وسلم - [00:52:24](#)

لكل قاطع يقطع عن الله مانع. سلم من كل مانع يمنع عن الله. نعم؟ لأ يعرض صبر لله. خبر معايد على الله. فهذا القلب السليم في جنة معجلة في الدنيا وفي جنة في البرزخ وفي الجنة يوم الميعاد. الذي سلم من الامراض والشبهات والشهوات - [00:52:45](#)

هذا بقلب سليم للمجادلين. نعم! ديت اي شيء. آآ الاعمال ليست لا ده بالعكس. الا ان في اذا صلحت صلح الجسد. فلو كان القلب سليما لابد ان يصلح الجسد. وما الادلة الاخرى؟ مع الادلة الاخرى يدل على ماذا؟ ان القلب نعم لابد - [00:53:05](#)

ليظهر موجهه على الجوارح. ولا تتم له سلامته مطلقا حتى يسلم من خمسة اشياء. الخمسة التي سيلخصها الان. قال من شرك يناقل التوحيد. وبدعة تخالف السنة. وشهوة تخالف الامر فالبدعة يدخل فيها الشبهة. وغفلة تناقض الذكر. الغفلة من المرض - [00:53:25](#)

من امراض القلب. تجد نادرا ما يحرك لسانه بذكر عند وقت كثير فارغ. وماش في الطريق وهو على السرير وهو يستريح وهو لا يذكر الله. هذه غفلة وهوى. ماذا؟ طبعا تدخل. يعني هل مذاكرة العلم - [00:53:55](#)

يدخل في الذكر تدخل طبعا. بل ان بعض اهل العلم كان الشافعي يرى ان نوافل العلم افضل من نوافل الصلاة. نافلة العلم افضل نافلة الصلاة وادي الخمسة حجب عن الله. وهاون يناقض التجريد والاخلاص. وهذه الخمسة حجب عن الله وتحت كل - [00:54:15](#)

لواحد منها انواع كثيرة تتضمن افرادا لا تنحصر. يعني الشرك مثلا منه الشرك الاكبر والاصغر الشرك الاكبر انواع والشرك الاصغر انواع البدع منها البدع الاعتقادية البدع العملية بدع مكفرة بدع غير مكفرة. ولذلك اشتدت حاجة العبد بل ضرورته الى ان يسأل -

[00:54:35](#)

اسأل الله ان يهديه الصراط المستقيم. فليس العبد احوج منه الى هذه الدعوة. ولذلك يسأل في الفاتحة. ذكر خمسة شرك بدعة شهوة غفلة هوا. ولذلك اشتدت حاجة العبد بل ضرورته الى ان يسأل الله ان يهديه - [00:54:55](#)

والصراط المستقيم. فليس العبد احوج منه الى هذه الدعوة. وليس شيء انفع له منها. فان الصراط المستقيم يتضمن علوما وايرادات واعمالا وتروكا ظاهرة وباطنة تجري عليه كل وقت. هذا الذي ذكره كل - [00:55:15](#)

من الصراط المستقيم. انظر. قال فان الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. يعني اهدنا مازا؟ اول شيء العلم. بداية الدلالة والارشاد. العلم ثم هدية التوفيق والالهام. ايرادات الله عز وجل يجعلك مريدا للحق. اعمال يوفقك الى الاعمال. اليه التوفيق والهام. طرق الترك عمل تجعل - [00:55:35](#)

المعاصي امثالها ترك هذه ظاهرة باطلة تترك المعاصي الظاهرة والباطنة امثالها. تجري عليه كل وقت. في كل وقت لا تنفك عن هذه الامور. عن العلوم والايرادات والافعال والطرق فتفاصيل الصراط المستقيم قد يعلمها العبد وقد لا يعلمها. وقد يكون ما لا يعلمه اكثر مما - [00:55:55](#)

يعلم لا وما يعلمه ايضا طب ويعلم كل شيء. ازاي نفترض ان هذا العبد عالم بكل الشريعة؟ وهذا شبه مستحيل. وما اعلمه قد يقدر عليه. هل يقدر ان يعمل بكل الشريعة؟ قد لا يقدر. وقد لا يقدر عليه. يعني هو لماذا يقول هذا الكلام - [00:56:17](#)

يريد ان يرد على شبهة من يقول انا مهدي. لماذا اسأل الله الهداية. انا اصلا مهدي ما انا مسلم. طب ما الاسلام هذا درجات ومراتب ولمن يزيد وينقص. فلا يمكن ابدأ الى نهاية الله حد لها زيادة الايمان الى ما لا حد له. فالايمان يزيد الى ما لا حد له - [00:56:37](#)

هل يمكن ان تعمل كل ما امرك الله به. وما يعلمه قد يقدر عليه وقد لا يقدر عليه. من الصراط المستقيم وان عجز عنه. يعني ليس بعد انك لم تستطع ان تجاهد - [00:56:55](#)

ان الجهاد ليس من الصراط المستقيم وهو من الصراط المستقيم. ولكنك عجزت عني. وما يقدر عليه طيب قد تريده نفسه قد لا تريده تتكاسل. فانت اسأل الله ان يصرف عنك الكسل وان يجعلك مريدا لما تقدر عليه. كسلا وتهاون او لقيام مانع وغير ذلك. وما تريده -

[00:57:05](#)

طب خلاص انت الان عندك علم. وعندك قدرة وعندك ارادة. ارادة. ارادة. قد يفعله وقد لا يفعله طب فعلت؟ طيب وما يفعله قد يكون فيه بشروط الاخلاص وقد لا يقوم. فانت تدعو الله ان يهديك في اثناء العمل ايضا الى الاخلاص - [00:57:25](#)

والمتابعة. طب انت قمت بالاخلاص وما يقوم فيه بشروط الاخلاص قد يكون فيه بكمال المتابعة بالاتباع. وقد لا يقوم يفعل بدعة ما يقوم فيه بالمتابعة قد يثبت عليه دائما يستمر على السنة وقد يصرف قلبه عنه. فهذا يدل كالك محتاج - [00:57:45](#)

كن دائما الى سؤال الله الصراط المستقيم. فاذا اهدنا الصراط المستقيم معناه هداية لتفاصيله وتوفيق للعمل فيه وثباته على ذلك الى اخر ما ذكر. وهذا كله واقع سار في الخلق فمستقل ومستكثر. كل هذا الذي ذكره يعني من اول قوله ماذا؟ وقد يكون بلا -

[00:58:05](#)

من اول قولي فتفاصيل الصراط المستقيم. كل هذا وقع في الخلق. منهم من يعلم التفاصيل. منهم من لا يعلمه. منهم من يعلمه ولا يعمل بها. منهم من يعلمه ويعمل بها ويكون غير مخلص - [00:58:35](#)

منهم من يكون مخلصا ولا يكون متابعا. كل هذا واقع في الخلق. صحيح؟ ساند في الخلق. فمستقل ومستكثر. بعضهم ماذا؟ عنده قليل من هذه الامور واظن عنده ماذا؟ كثير منها. عنده كثير من الجهل. بعض من ده قليل من الجهل. عنده قليل من العمل. عنده كثير من العمل. الناس يتفاوتون يعني - [00:58:45](#)

هم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون. هذه الاية عجيبة يعني. ما العجيب فيها؟ قم عند الله والله بصير بما يعملون. ان من علامات كمال قدرة الله من علامات كمال قدرة الله. كمال قدرة الله - [00:59:05](#)

من يقول اه جيد انظر طب ما مناسبة اخرى مع ولهذا نعلمك قدرة الله خلق الناس متفاوتين تفاوتا كبيرا في الهمم والايادات. ان سعيكم لشتى. ان سعيكم يعني عندما ترى مثلا كنت افكر يقول لك الان اه اسرائيل اعلنت عن مقتل - [00:59:35](#)

جنديين. وينشرون الصور. مثلا هو نفس نفس هذا الرجل وانت رجل يعني. ما الذي جعل هذا الرجل في هذا الكفر احنا الخط الناس ونزع الله من قلبه الرحمة. قدرة الله على خلق الازدادات. هذا من اعظم مظاهر القدرة. يعني من حكم خلق الكفر - [01:00:05](#)

يقول ابن القيم اظهار قدرة الله على خلق الازباط الشيء وضده. نعم. حتى قدرة الله على خلق التنوع في في الايمان الناس المؤمنين نفسهم درجات عظيمة جدا ان وان الرجلين كما يقول ابن القيم ان الرجلين ليقومان في الصف وما بين صلاتهما كما بين السماء والارض - [01:00:25](#)

حتى في لجات العمل هما مسلمان مصليان في نفس المسجد لكن ما بين صلاتهما كما بين السماء والارض. وبناء على ادي الدرجات في الايمان والكفر كانت درجات الجنة درجات لا يمكن حصرها. يعني ان في الجنة مائة درجة اعد الله للمجاهدين. هذه - [01:00:45](#)

فقط المجاهدين مع نفس الصنف. هم مجاهدون مخلصون. لكن هم المجاهدين المخلصون اصبحوا مائة درجة. قل مثل ذلك بقى في باقي الاعمال المصلين اين المصلين؟ درجات المصلين درجات الصائمين درجات الحاجين والمعتمرين الى غير ذلك. فاذا طب لماذا قال والله بصير - [01:01:05](#)

بما يعملون. قال هم درجات عند الله. فلما كانوا متفاوتون تفاوتوا عظيما قد يظن ان حالهم يخفى على الله ان الله لا يمكن ان يضبط منازل اعمالهم منازل اعمالهم لا قال والله بصير بما يعملون. الله ماذا؟ يعلم تفاصيل اعمال مع انها متفاوتة - [01:01:25](#)

فوتا عظيما. هكذا هنا. انس هذا سال في الخلق. فمستقل ومستكثر. الناس يتفاوتون في الدرجات درجات الايمان والكفر تفاوتوا لا يعلمه الا الله. وليس في طباع العبد الهداية الى ذلك. ما معنى هذه الجملة - [01:01:45](#)

ماذا يقصد بها؟ اه لم لا يمكن ابداء هذه الجملة ترد على من؟ القدريية القدريية يقول العبد يستطيع ان يهدي نفسه صح؟ كان العبد هو الذي يفعل يخلق طاعته يمكن ان يهدي نفسه. فيقول هذا ليس في طباع العبد اصلا. الهداية الى ذلك. لماذا؟ لانه لابد - [01:02:03](#)

كما اخذنا في القدر من الادلة التي يرد بها اهل السنة حتى لا شعائر يستدلون بهذا الدليل على المعتزلة. انه لابد لا يمكن للترجيح بلا مرجح يعني الان الله خلق خلق المؤمن والكافر. خلق لهذا قدرة ورضى وخلق لهذا القدرة وارادة. ما الذي جعل هذا يختار الايمان وهذا يختار الكفر؟ لو قلت انه الذي ارد - [01:02:29](#)

انا نفسي هذا باطل. يعني يلزم منه الترجيح بلا مرجح. لابد من مرجح قديم وهو ارادة الله تعالى. هو الذي يرجح فعل فعل هذا نعم قال وليس في طباع العبد هداية الى ذلك بل متى وكل الى طباعه ليس كانت - [01:02:49](#)

صحيح. وهذا هو. الذي يقول بالترجيح بلا مرجح كالقدريه يلزم منه قائد بتسلسل في الفاعلية. لان الانسان محدث والمحدث لابد له من قديم. علة قديمة تامة توجب فعله وليس في طباع العبد هدايته الى ذلك. بل متى وكل الى طباعه حيل بينه وبين ذلك كله -

[01:03:09](#)

وهذا هو الاركاس الذي اركس الله به المنافقين بذنوبهم. فما لكم في المنافقين فائتين والله اركزهم بما كسبوا كل اركان يعني ارجعهم افهم التفسير ابن القيم لولا لو لو تعرفون لو تفسير فقد - [01:03:32](#)

وذكر اكتشاف عليه وفي بعض كتبه الملغي والتفسير مفقود هذا التفسير. لو كان موجودا يعني لكان فتحا عظيما. لو فهم عجيب في الايات يقول اركسهم بما كسبوا يعني ماذا اعادهم الى طباعهم. ما فائدتها هذه؟ مفقودة. يعني احتمال ان يكون السبب فيما لا ممكن -

[01:03:49](#)

منذ قليل هناك آآ سنن للدارقطني منذ سنوات قليلة وجدت كانت مفقودة. باقي السنن بعضهم مصحف في العالم ركبته. موجود نعم. يعرفون بالكربون المشع؟ قالوا كتب سنة خمسة عشر بعد وفاة النبي باربع سنوات. في سورة طه والكهف. تستطيع ان تقرأها بخط

واضح - [01:04:12](#)

قال والرب تبارك وتعالى طب نرجع الى كلامه قال وليس طيب. قال وهذا هو الاركاس بل متى وكل لطباع الحلة بينه وبين ذلك كله.

لو ترك الى طبعه الذي فطره الله عليه حين - [01:04:50](#)

الى منع بينه وبين ذلك كله. ما هو ذلك كله؟ ما مضى الاهتداء؟ الاهتداء الى تفاصيل العلم والعمل. ممكن تلخصها في جملتين الاهتداء

الى تفاصيل العلم وتفاصيل العمل. طيب لماذا؟ يا عبادي كلكم ضال الا من هديتم - [01:05:10](#)

هدوني اهدكم كلكم ضالم. وهذا هو الاركاس الذي اركس الله به المنافقين بذنوبهم. والله اركثهم بما كسبوا. ما معنى اركسهم يعني

اعادهم الى طباعهم. من اعادهم لطباعهم. تركهم وطباعهم. فلما تركهم وطباعهم كفروا - [01:05:30](#)

فكان كفرهم منهم. بسبب عام عدم توفيق الله له. فغاية ما في الامر ان الله سلبهم توفيقه. وهم لما سلبهم توفيقه لابد ان يقعوا في

الكفر. نستطيع ان نقول الاصل الاصل في الانسان - [01:05:50](#)

الاصل في الانسان الضلال لولا هداية الله وجدك ضالا فهدى. وان شئت ان تقول الاصل كفر لا بأس. قل الاصل الكفر. لولا توفيق الله له

هذا بالضبط مثل ولله المثل - [01:06:07](#)

الاعلى الذي يروض اسدا يروضه يعني يعلمه ويربيه يحتاج كل يوم ان يدرجه. صح؟ على القيام والقعود والجلوس حتى عندما يأتي

العرض امام الناس يطيعه. لو لو اهمل تدريجه لمدة سنة مثلا. ثم بعد سنة اتاه المدرب وقال له تعالى ايها الاسد سنفعل عرضا امام

الناس. ممكن الاسد سياكله - [01:06:23](#)

جيد. لا تعارض ابن القيم تكلم عن هذا بالتفصيل في شفاء العليل. شفاء العليل كتاب مهم جدا اشكالات كثيرة. ما معنى الفطرة؟

الفطرة عند اهل العلم هي الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. لا تعارض بين قول النبي عليه الصلاة والسلام كل مريض يرد على

الفطرة - [01:06:53](#)

وبين قولي ان خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم نعم وبين قوله صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي

يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - [01:07:13](#)

المعنى ان الله عز وجل لولا ان الله وضع في هذه الفطرة فترة التوحيد الاستعداد لقبول التوحيد اذا عرض عليه هذا من توفيق الله

اصلا. لكان ضل لضن لكفر واضح؟ فحتى الفطرة هي فضل من الله. حتى الفطرة. فضل من الله. فليس في طباع العبد الهداء الى ذلك.

بل متى وكل - [01:07:27](#)

حيلة بينه وبين ذلك كله. وهذا هو الانعكاس الذي اركس الله به المنافقين بذنوبهم. فعادوا الى طباعهم وما خلقت عليه النفوس من

الجهل والظلم والرب تبارك وتعالى الاية التي آآ ذكرتها فما لكم - [01:07:55](#)

يتكلم عنها. فما لكم في المنافقين فئتين؟ وما معناها؟ يعني ما لكم اصبحتم ايها المؤمنون في المنافقين فئتين فنة هادئة لسبب نزول

اختلف في تصحيحه. هو ان المنافقين لما رجعوا ماذا؟ من احد. لم يقاتلوا مع النبي. بعض - [01:08:16](#)

الصحابة قالوا كفار منافقون بعضهم قالوا هم مؤمنون. فالله حسم المسألة حسب المسألة قبل ان ان ان تذكر من السؤال حسم

المسألة كيف حسمها؟ حكم عليك بالنفاق. قال فملككم في المنافقين - [01:08:36](#)

لم يكن فما لكم في المتخلفين عن احد فهمت؟ فما لكم في المنافقين؟ وصفات بالنفاق. فنتين يعني ماذا اصبحتم ما لكم؟ يعني لماذا اصبحتم جماعتين؟ في المنافقين الذين نكلوا عن الجهاد. والله اركسهم بما كسبوا. ردهم الى الكفر. ثم قال اتريدون ان تهلوا من اضل الله؟ خذله وتركه. ومن يضل الله فلن - [01:08:53](#)

قال للمصنف قال والرب تبارك وتعالى على صراط مستقيم في قضائه وقدره. وامره ونهيه فيهدي من يشاء الى صراطه المستقيم ما معناه يقصد قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. هذا قول هود لقومه. ان ربي على صراط مستقيم - [01:09:17](#)

ما من دابة الا واخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. ما معنى الحال؟ ما معنى الاية ماما الدابة اللي واخذت بناصيتي ما

معناها؟ على بصيرة فيما فطرها على اخل بناصيتها يعني لا يمكن ان يخرج ان يخرج - [01:09:43](#)

احد عن ارادة الله. ارادة الله هذا بالضبط كقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الهم والحزن نعم ناصيتي بيدك. ماض في

حكمك. طب لماذا قال ان ربي على صراط مستقيم - [01:10:03](#)

اه لان من كانت ناصيتك بيده هو قاهر لك. والقهر في بني ادم قد يلزم منه الظلم. فقال لا ان ربي على صراط مستقيم. هذا بالضبط

ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. لانك كوني مضية - [01:10:20](#)

قد يفهم منه ماذا؟ انه يظلمك. لأ. عدل في قضاؤك هي ان ربي على صراط مستقيم. فهمت؟ فلذلك قال هو ماذا؟ قال والرب تبارك

وتعالى على صراط مستقيم. في قضائه وقدره ونهيه وامره. فيهدي من يشاء الى صراطه المستقيم. فكما - [01:10:40](#)

على الصراط المستقيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. بفضله ورحمته وجعلي الهداية حيث تصلح. لماذا قال هذه الجملة؟

بفضلي ورحمتي واجعلي الهداية حيث تصلح ليرد على من يعترض يقول طب لماذا الله عز وجل اختص بعض الناس بالفضل؟ لانه

هو الذي يعلم. الله اعلم حيث يجعل رسالته. اوليس الله باعلم - [01:11:00](#)

الشاكرين. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. طيب يختص برحمته من يشاء. والله والله واسع عليم. والله

ذو الفضل العظيم قال بفضلي ورحمتي وجعلي الهداية حيث تصلح. ويصرف من يشاء عن صراطه المستقيم بعدله وحكمته لعدم

صلاحية المحل. لو علي - [01:11:23](#)

الله فيهم خيرا لاسمعه وذلك موجب صراطه المستقيم الذي هو عليه. مفهوم الله عز وجل يهدي من يعلم ان محله صالح معنى محله

صالح لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. طيب وذلك موجب صراطه المستقيم الذي هو عليه. الموجب النتيجة. نتيجة ان الله -

[01:11:43](#)

الصراط المستقيم انه يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. فهمت؟ يعني الان هو كل هذا في الحقيقة ابن القيم يريد ان يرد على

بعض اهل الضلال. يعني مثلا الجبرية الجبرية والاشاعة يقولون ماذا؟ ان الله يفعل بدون حكمة - [01:12:17](#)

فهذا فيه طعن ان الله على صراط مستقيم. ما هي معنى كوني على صراط مستقيم اي انه حكيم. فكونه حكيم يلزم حكمته من اثار

من نتائج حكمته ان يضع الهداية حيث - [01:12:37](#)

يشاء حيث تناسب حيث المحل المناسب. هذا معنى قوله. طيب. نعم. هم نفوا الحكمة لانهم يقولون الحكمة يتكلم بها الحكيم تكمل

اختار شيء ودخل انه كان قبل الحكمة ناقص. ولما فعل الشيء الذي هو الحكمة تكمل به. فكيف يجمع عن هذا؟ كما جاء شيخ الاسلام.

تعريفه حكمة عندهم خط خطأ - [01:12:53](#)

وماذا كيف نجيب الجواب السهل؟ لا يلزم لان الانسان قد يكون متكلا ثم لما يحين وقت يتكمل كمال اخر ولم يكن ناقصا قبل هذا

الكمال. قد تكون الحكمة ان تفعل هذا الشيء في الوقت الذي استحق فيه ان يفعل حتى هذا في غير الله عز وجل ولله المثل -

[01:13:22](#)

الاعلى. فاذا كان يوم لقائه هو على صراط مستقيم ونصب لعباده من امره صراط مستقيم. النصب يعني ماذا بين واظهر عن طريق الرسل. دعاهم جميعا اليه حجة منه عدلا. وهذا من جاء منهم الى سلوكه نعمة منه وفضلا - [01:13:42](#)

قل اهداية ماذا؟ دلالة وارشاد نعم دعاهم جميعا دعوة ماذا؟ دلالة وارشاد. اليه حجة ارسل لكل الامم الروسية ومن امة الا خلفها نذير. لكن التوفيق والالهام ليس لهم كلهم. هذا من شاء منهم الى سلوكه. سلوك هذا الصراط نعمة منه وفضلا. ولم يخرج بهذا العدل وهذا الفضل عن صراطه المستقيم. لم يخرج الله - [01:14:05](#)

بعده وفضله عن صراطه المستقيم. وليس ظالما بتخصيص بعض الناس بالهداية لان التخصيص بعض الناس بالهداية هو التخصيص بالفضل والتخصيص الفضل من خصص شخصا بالفضل لا يقال انه ظالم لمن لم يعطه هذا الفضل - [01:14:30](#)

ولم يخرج الله عز وجل بهذا العدل وهذا الفضل عن صراط المستقيم الذي هو عليه. فاذا كان يوم لقائه يوم القيامة نصب لخلق صراط مستقيم حسبا. بعد الصراط المعنوي في الدنيا - [01:14:48](#)

صلاة المعروف في الدنيا والاسلام. طب الصراط المستقيم في الآخرة؟ جسر جهنم. يوصلهم الى جنته ثم صرف عنه عن هذا الصراط الحسي في الآخرة من صرف عنه في الدنيا. واقام عليه من اقامه عليه في الدنيا - [01:15:03](#)

وجعل نور المؤمنين به وبرسوله وما جاء به الذي كان في قلوبهم في الدنيا نورا ظاهرا يسعى بين ايديهم في ظلمة الجسر. يا ما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم. طيب فهذا - [01:15:20](#)

طول الظاهر في الآخرة سببه ماذا؟ سببه ماذا؟ هم نور اللي مات في الدنيا. لكانوا يعملون في الدنيا. كان هذا سم صرف عنه عن ستر المستقيم من صرف عنه في الدنيا - [01:15:40](#)

انتم معي وجعل نور المؤمنين به وبرسوله وما جاء به الذي كان في قلوبهم في الدنيا نورا ظاهرا يسعى بين ايديهم وبايمانهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات بين ايديهم وبايمانهم. في ظلمة الجسر. وحافظ عليهم نورهم حتى قطعوا. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا - [01:16:00](#)

واغفر لنا. قولهم ربنا اتمم لنا نورنا يدلك على ماذا؟ اتمم لنا نورا هي هي اهدنا الصراط المستقيم. فكما كانوا في الدنيا يتعلقون بالله في اتمام الهداية. تعلقوا به في الآخرة في اتمام العبور على الصراط - [01:16:30](#)

نعم لانهم يعلمون انهم لا حول لهم ولا قوة الا بالله. فهذا كان حالهم في الدنيا وهو حالهم في الآخرة. اطفأ نورا المنافقين احوج ما كانوا اليه. كما اطفأه من قلوبهم في الدنيا. اين هذا في القرآن - [01:16:50](#)

يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا الى الان ماذا يحدث كيف يكون العبور على الصلاة؟ من سيعبر على الصراط؟ هل الكفار قرية مرور على الكفار سيتساقطون في جهنم لن يمروا على ابي سعيد في الصحيحين. انما تبقى هذه الامة وفيهم منافقوها - [01:17:10](#)

يقول يظنون انهم سيمرون على الصراط. ان المنافقين يخادعون الله وخادعهم. كما كان يخادعون المؤمنين في الدنيا بالنفاق. الله يخادعهم في الآخرة. يظنون انهم سيمرون مع المؤمنين فينطفي نورهم على الصراط ينطفي اطفأ نور المنافقين احوج ما كانوا اليه. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا - [01:17:30](#)

انظرونا يعني ماذا؟ انتظرونا. المؤمنون يسبقون. انتظرونا نقتبس من نوركم. نمشي على نوركم نأخذ شيئا منه. فالمؤمنون يقولون قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا. ارجعوا الى الدنيا. هذا سخريه من المؤمنين. بالمنافقين. اطفأ نور المنافقين احوج ما كانوا اليه. كما اطفأهم من - [01:17:50](#)

في الدنيا وقام اعمال العصاة. نعم. عندما هم اه يجدون نورا هذا هنا يتساقطون الجسم بينهم فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم عندما يضرب الله الصور بين المؤمنين - [01:18:10](#)

ايها المنافقين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وغرتكم الحياة الدنيا. نعم. اذا مم. كلام التوريه شيخنا. هم يقصدونها في الدنيا هم فهموا لو رجعوا وشوفوا هناك لون؟ لا. او يعرفون انهم لو رجعوا لن يجدوا لولا. هم رجعوا ثم ارادوا هم لم يرجعوا لو ضرب

وقام اعمال العصاة بجنبتي الصراط كلاليب وحسكا تخطفهم. كما خطفتهم في الدنيا عن الاستقامة عليه وجعل قوة سيرهم وسرعتهم عليه على الصراط على قدر قوة ساريهم وسرعتهم اليه في الدنيا - 01:18:50

الناس يمرون على الصراط ماذا يتفاوتون منهم من يمر كالطف هذا اعلى واحد تعرفون الطرف كازاويد الخير من يمشي من يجري من يمشي من يزحف يتفاوتون على قدر قوة ماذا؟ سيرهم وسرعتهم اليه الى طاعة الله في الدنيا - 01:19:08

الصراط المستقيم في الدنيا الى طاعة الله تكون سيرهم على الصراط في الآخرة. حسن كان شيخنا هو شوك شوك من حديد نصب للمؤمنين حوضا يشربون منه بايزاء شربين من شرعه في الدنيا - 01:19:30

لماذا سمي شربهم من شرعه؟ كيف يشربون من الشرع يعني لان الشريعة اصلا في اللغة من معانيه هذا. من معاني الشريعة في اللغة ماذا؟ الماء الذي يشرب منه الناس عين الماء - 01:19:47

عين الماء مورد الماء. فسميت الشريعة هكذا فكما كانوا يأخذون من الشريعة في الدنيا يأخذون من الحوض في الآخرة. ورد ورد وشرع نعم؟ لا هذا ورد وصدره. ورد وصدر ورد الشريعة وصدر من الشريعة. الشريعة لها معاني منها عين المال. وحرم - 01:20:01

نعم؟ بايزاء شريط. ايزاء شربين اي بمقابل شربهم. بايزاء بمقابل وحرم من الشرب منه هناك من حرمه من الشرب من شرعه ودينه ها هنا. من لم يشرب من الشريعة في الدنيا من لم يتعلم - 01:20:21

الشريعة من لم يعمل بها من لم يعمل بها لا يشرب منها في الآخرة. لا يشرب من الحوض في الآخرة فانظر الى الآخرة. كانها رأي عين. وتأمل حكمة الله سبحانه - 01:20:36

في الدارين. اعلم حينئذ علما يقينيا لا شك في ان الدنيا مزرعة الآخرة. وعنوانها وان وان مودجها. الانموذج النموذج المثالي. يعني الدنيا مثل الآخرة. الانموذج مثال ليس مثال النموذج المثالي نعم - 01:20:55

الدنيا بالضبط. وان منازل الناس فيها من السعادة والشقاوة في السعادة والشقاوة وعلى حسب منازلهم في هذه الدار في الايمان والعمل الصالح وضدهما وبالله التوفيق. فمن اعظم عقوبات الذنوب الخروج عن الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة - 01:21:25

ولما كانت الذنوب متفاوتة في درجاتها ومفاسدها تفاوتت عقوباتها في الدنيا والآخرة بحسب تفاوتها. ونحن نذكر فيها بعون الله فضلا وجيزا جامعا فنقول. اصلها اي الذنوب نوعان. ترك مأمور وفعل محذور. هما الذنبان اللذان ابتلى الله - 01:21:45

سبحانه وبهما ابوي الجن والانس. ادم وابليس. وكلاهما ينقسم باعتبار محله الى ظاهر على الجوارح وباطن في القلب. هناك مأمور ظاهر ومأمور باطن محذور ظاهر ومحذور باطن. وباعتباري متعلقه الى حق الله وحق لخلقه. هناك مأمون حق لله وحق للخلق.

محذور حق الله وحق للخلق - 01:22:07

وان كان كل حق لخلقه فهو متضامن لحقه. لكن سمي حقا للخلق لانه يجب بمطالبة يتيم ويسقط باسقاطهم. مثل ما القتل مثلا. لو ان القاتل عفا عن المقتول خلاص. ثم هذه الذنوب اهل الولي المقتول يعني. عفا عن القاتل - 01:22:27

خلاص. ثم هذه الذنوب تنقسم الى اربعة اقسام. ملكية وشيطانية وسمعية وبهيمية ولا تخرج عن ذلك. فالذنوب الملكية ان يتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية كالعظمة والكبرياء والجبروت والقهر والعلو واستعباد الخلق ونحو ذلك. ويدخل في هذا الشرك بالرب

تعالى وهو نوعان شرك به في اسمائه وصفاته - 01:22:47

وجعلوا الهة اخرى معه وشرك به في معاملة الرباء. وهذا الثاني قد لا يوجب دخول النار. وان احبط العمل الذي اشرك فيه مع الله غيره. يحبط العمل ولكن دخول النار. وهذا القسم اعظم انواع الذنوب. الشرك. ويدخل فيه القول على الله بلا علم في خلقه -

01:23:16

وامري فمن كان من اهل هذه الذنوب فقد نازع الله سبحانه ربوبيته وملكه وجعل لله ندا وهذا اعظم الذنوب عند الله ولا ينفع معه عمله الكيلو بثمانية وعشرين. اما الشيطانية فالتشبه بالشيطان في الحسد والبغي والغش والغل والخداع والمكر والامر بمعاصي الله.

وتحسين - 01:23:38

كينيا واللهي عن طاعاتي وتهجينها تهجيني عكس تحسينها والابتلاء في دين الله والدعوة الى البدع والضلال. وهذا النوع يلي النوع الاول في المفسدة وان كانت مفسدته دونه اذا عندك ملكية وعندك شيطانية. الثالث السبعية فذنوب العدوان والغضب وسفك الدماء والتوثق - [01:24:00](#)

على الضعفاء والعاجزين. توثب الاعتداء. توثب هجمة اعتدى. ويتولد منها انواع انواع اذى النوع الانساني. والجرأة على الظلم والعدوان. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويلك الحرث والنسل. اما الذنوب البهيمية ملكية شيطانية سبوعية بهيمة -

[01:24:23](#)

فمثل الشرع والحرص. الشرع هو الحرص على على الحرام وعلى المال. والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنه يتولد الزنا والسرقة واكل اموال اليتامى والبخل والشح والجبن والهلع والجزع وغير ذلك. كل هذه الذنوب تسمى الذنوب ماذا - [01:24:43](#) دي مية. هلاً. مم. هلاً. الهلع عكس الصبر. مثل الجزع. اذا الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا. فالهلع عدم ماذا؟ علم الصبر عند نزول المصيبة وهذا القسم اكثر ذنوب الخلق لعجزهم عن الذنوب السبعية والملكية. لماذا يعجزون عن الذنوب السبعية؟ اكثرهم من الناس لانه - [01:25:03](#)

لا يستطيع ان يفعلها الا الاقوياء. في الجاه او المنزلة الاعتداء على الناس. والملكية والملكية التي هي الكبر والاستعظام الشيخ اللي يسأل اكثر نعم ولكن المسلمون الاصل ان المسلمين بعيدون عن الشرك الاصل - [01:25:31](#) نعم فالنوع الاول لماذا هو يتكلم ما النوع الاول الذي يقول ان الناس بعيدون عنه؟ لو رجعت الى الاول ذكر فيهم هذا الكبر. حرية نعم! لأ ما هو الرياء والشرك هذا نعم. الناس يقعون فيه - [01:25:51](#)

ولكن في نوع من الملكية كثير من الناس بعيدون عنه ما هو؟ الاستعظام والكبر لانه لا يستطيع ان يتكبر وليس عنده شيء يتكبر به. واكثر الناس تسأل انه ما يتكبرون به - [01:26:04](#)

وكذلك الاصل في المسلمين البعد عن الشرك الاصل في المسلمين. فيبقى ماذا اكثر الذنوب ماذا؟ التي يقعون فيها ها؟ الذنوب البهيمية. هذا القسم اكثر ذنوب الخلق الذنوب السبعية والملكية. ومنه يدخلون الى سائر الاقسام. فهو يجرحهم اليها بالزام. فيدخلون منه الى الذنوب السبعية ثم الشيطانية ثم الى منازعة الربوبية - [01:26:14](#)

في الوحداية ومن تأمل هذا حق التأمل تبين له ان الذنوب دي هيليز الشرك والكفر ديليز الشرك والكفر ومنازعة منازعة الله في ربوبية الدين هو الطريق. وكان الطريق يطلق على طريق ضيق. يعني في طريق ضيق نعم؟ ها؟ ممر. ممر ضيق - [01:26:37](#) ممر او الطريق ضيق. مثلا في البيت يوجد دهليز طريق ضيق. نعم؟ او ممر ضيق السبعية من السبع. لماذا لماذا نسبها الى السباع؟ لان السباع فيها التعدي. لا يباع عظيم. لا السباع فيها التعدي - [01:26:59](#)

على الغير. وهذه الذنوب فيها التعدي التعدي على الخلق وظلمهم. صحيح؟ نعم كالغضب وسفك الدماء. نعم ماذا؟ ان يدعي انه خالق مع الله كما فعل فرعون. قال انا ربكم - [01:27:19](#)

قد يصل الى نعم والذي يحكم كذلك داخل في الربوبية ونجاة الله ربوبيته يحاولنا يستطيع ان يقول يدعي انه يقلب الاعيان مثلا. وقد دل القرآن والسنة واجماع الصحابة والتابعين بعدهم الائمة. على ان من الذنوب - [01:27:39](#)

كبائر وصغائر. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللم. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:28:06](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. وهذه الاعمال المكفرة لها ثلاث درجات. احداها ان تقصر عن تكفير الصغائر لضعفها. وضعف الاخلاص فيها والقيام بحقوقها بمنزلة الدواء الضعيف الذي ينقص عن مقاومة الداء كمية وكيفية. هنا يتكلم - [01:28:26](#)

على ماذا؟ نتكلم على ذنوبنا صغائر وكبائر. وان الصغائر من رحمة الله جعلها تكفر بماذا؟ باجتناوب الكبائر او بالاعمال الصالح دل القرآن ويجمع والسنة واجماع الصحابة والتابعين بعدهم والائمة على ان الذنوب من الذنوب كبائر وصغائر. قال تعالى ان تجتنبوا -

ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللب. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. قال وهذه اعمال المكفرة لها ثلاث درجات - [01:29:26](#)

اهدا ان تقصر عن تكفير الصغائر. تضعف لضعفها وضعف الاخلاص فيها. والقيام بحقوقها بمنزلة الدوايا الضعيفة الذي ينقص عن مقاومة الداء كمية وكيفية اللي هو خاص دواء هو لو ضعيف اصلا اخذته كثيرا لن يفيدك - [01:29:47](#)  
 اهو جيد ولكنك اخذته دون ما امرك الطبيب كمية اقل لن يفيدك الثاني ان تقاوم الصغائر ولا ترتقي الى تكفير شيء من الكبائر هذا كلام مهم سأقول لك لماذا يعني تكفر الصغائر لكن لا تكفر ماذا؟ الكبائر. الثالث ان تقوى على تكفير الصغائر. وتبقى فيها قوة تكفر بها بعض الكبائر. فتأمل هذا فانه يزيل - [01:30:06](#)

في اشكالات كثيرة. ما هي الاشكالات؟ الاشكالات ان اهل العلم ينقلون الاجماع خلافا لابن حزم ان الكبائر لا تكفر الا اكتوبر. بالتوبة. وابن حزمة ده ابو قيادة مذهب عجيب يقول الكبائر تكفر حتى بالصلوات - [01:30:28](#)

ولكن مذهب وسط يمين وابن القيم وابن تيمية والمذهب الوسط الذي ذكر ما هو؟ انه يمكن ان تقوى الاعمال الصالحة على تكفير الكبائر من باب الموازنة ان الرجل يميل الى هذا في جميع العلوم. من باب الموازنة. ما معنى من باب الموازنة؟ يعني مثلا ننظر في قدر هذه الكبيرة مثلا شخص فعل كبيرة السرقة تساوي الف سيئة - [01:30:45](#)

فصلاته الناس يتفاوتون في اجر الصلاة. صلاته التي صلاها تساوي الف حسنة. فتذهب الالف سيئة. ما بالموازنة. لكن كل الناس الذين يصلون يأخذون الف حسنة الاقوى كل صلاة على التكفير شيء من الكبائر فهمت؟ هذا معنى قلبي ماذا؟ وتقوى فيها تبقى فيها قوة تكفر بها بعض الكبائر. لم يقل كل الكبائر - [01:31:05](#)

لا يقولون بتكفير الكبائر بمطلق العمل الصالح. انما من باب الموازنة. وفي الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا انبئكم باجمل الكبائر وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:31:29](#)

الا انبئكم باكمل الكبائر قالوا قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. قيل وما هن؟ يا رسول - [01:31:49](#)

الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واتكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. واضح الحديث وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعو لله ندا هو خلقك. قيل ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قيل - [01:32:07](#)

ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك. فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. هو ذكر هذه الاحاديث لذكر امثلة على الكبائر. ليس قصده الاستيعاب. واختلف الناس في الكبائر. هل هي هل لها عدد يحصله على قولين؟ ثم الذين قالوا بحصرها اختلفوا - [01:32:28](#)

في عددها فقال عبدالله بن مسعود اربع وقال ابن عمر هي سبع وقال عبدالله بن عمرو بن العاص هي تسعة وقال غيره احد عشر وقال اخرون هي سبعون والصحيح انه لا حد لها بالعدد. قال ابو طالب المكي جمعتهما من اقوال الصحابة فوجدتها اربعة في القلب. وهي الشرك - [01:32:48](#)

الاصرار على المعصية والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله. واربعة في اللسان وهي شهادة الزور وقذف المحصنات واليمين الغموس والسحر. وثلاث في البطن شرب الخمر واكله مال اليتيم واكل الربا. واثنان في الفرج هما الزنا واللواط واثنان في اليدين هما القتل والسرقة واحد في الرجلين. والفرار من الزحف وواحد يتعلق بجميع الجسد - [01:33:08](#)

هو عقوق الوالدين. والذين لم يحصلوها بعدد منهم من قال كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة وما نهى عنه الرسول فهو صغيرا. وهذا لا دليل عليه وقالت طائفة لمثلا غض البصر اطلاق البصر صغيرة وهو منهى عنه في القرآن. وقالت طائفة ما اقترن بالنهي عنه

من لعن او غضب او عقوبة فهو كبيرة وما لم يقترب به شيء من ذلك فهو صغيرا. وهذا قول قريب. والذي بعده كذلك. وقيل كل ما رتب علي حد ما رتب علي حد في الدنيا او وعيد في الآخرة فهو كبيرة او لم يرتب عليه لا هذا ولا هذا فهو صغير. وقيل كل ما اتفقت

- 01:33:48

على تحريمه فهو من الكبائر وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة. وقيل كل ما لعن الله ورسوله فاعلا فهو كبيرة. وقيل وهي ما ذكر من اول سورة النساء الى قول تجتنب كبائر ما تنون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. والذين لم يقسموها الى كبائر وصغائر. قال في الحاشية من - 01:34:08

ابو اسحاق الاسرائيلي. نعم واختار امام واختاره امام الحرمين. وهذا ليس بصحيح. قالوا الذنوب كلها بالنسبة للجرأة على الله سبحانه ومعصيته ومخالفة امره كبائر. فالنظر الى من الاوصي امره وانتهكت محارمه يوجب ان تكون الذنوب كلها كبائر. ومستوية في هذه المفسدة - 01:34:28

قالوا يوضح هذا ان الله سبحانه لا تضره الذنوب ولا يتأثر بها فلا يكون بعضها بالنسبة اليه اكبر من بعض. فلم يبق الا مجرد معصيته ومخالفته ولا فرق في ذلك - 01:34:52

الى دندن ودل. طبعا هذا ليس بدليل. هذا دليل لمن الذين يقولون الذنوب كلها كبائر. هم. لا يقولون لو قلنا انها كبائر وصغائر. معنى ذلك ان هناك ذنب يتضرر الله به. من قال انها كبائر وصغائر بالنسبة - 01:35:04

هي الكبائر وصغائر بالنسبة لغضب الله وعقوبته ليس لانه يتضرر من كبيرة اكثر من تضرره بالصغيرة. هذا لم يقل به احد. تضرر او تؤذي. تؤذي الايذاء ليس ضرر. اه نعم الايذاء يتفاوت. اما الضرر لانه لا يضر احد. قالوا ويدل علي ان مفسدة الذنوب انما هي تابعة للجرأة والتوثب على حق الرب تعالى - 01:35:18

كاد لو شرب رجل خمرا او وطئ فرجا حراما ولا يعتقد تحريمه لكان قد جمع بين الجهل وبين مفسدة ارتكاب الحرام. ولو فعل ذلك من يعتقد تحريمه كان اتيا باحدى المفسدتين. وهو الذي يستحق العقوبة دون الاول. فدل على ان مفسدة الذنب تابعة للجرأة والتوثب. توثب يعني الجرأة - 01:35:44

قالوا يدل على هذا ان المعصية تتضمن الاستهانة بأمر المطاع ونهيه وانتهاك حرمة. وهذا لا فرق فيه بين ذنب وذنب نعم وهذا ليس بصحيح لاننا قلنا ماذا؟ ان الذنب كونه كبير وكونه صغير هذا ليس انه يضر الله تعالى الله عن هذا الله قال يا عبادي - 01:36:03 ننتبه ضري فتضروني. قالوا فلا ينظر العبد الى كبر الذنب وصغره في نفسه. نعم؟ متعلق بمعتقد القدرين هؤلاء ليسوا قادرين بعض الذين قالوا هذه من الاشاعة. قال هذا والمعلم جويني قال هذا - 01:36:23

قالوا فلا ينظر العبد الى كبر الذنب وصغره في نفسه. ولكن ينظر الى قدر من عصاه وعظمته وانتهاك حرمة بالمعصية. وهذا لا يفترق فيه الحال بين معصية لمعصية. فان ملكا مطاعا عظيما لو امر احد مملوكيه ان يذهب في مهم له الى بلد بعيد. وامر اخر ان يذهب في شغل له الى - 01:36:41

تاني بالدار فعصياه وخلف امره لكان في مقت والسقوط من عين الزواج هذا لا يلزم. فهمت المثال؟ يعني يقول ان ملكا عظيما امر شخصا النبي لما كان بعيد وشخصي الى مكان قريب فكلاهما عصاه هما سواء. من قال انهما سواء. هذا لا يكذب اصلا. قالوا ولهذا كانت معصية من ترك الحد من مكة - 01:37:01

او ترك الجمعة هو جار المسجد اقبح عند الله من معصية من تركه من المكان البعيد. والواجب على هذا اكثر من الواجب على هذا الذي يحج بمكان بعيد واجبه اكثر - 01:37:21

مع ان الذي يترك المعصية من مكة اثمه اعظم. هذا دليل لهم يعني. ولو كان مع رجل مائة درهم فمنع زكاتها ومع اخر مائة الف درهم فمنع زكاتها في منع ما وجب على كل واحد منهما. ولا يبعد استواءهما في العقوبة اذ كان كل منهما مصرا على منع زكاة باله قليلا كان المال - 01:37:33

او كثيرا. هل كله ادلة سيناقشها في الفصل التالي نقف في هذا الفصل سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

اليك - 01:37:53